

اسم المصدر :

اليمامة

التاريخ: 2008-03-29

رقم العدد: 2000

رقم الصفحة: 74

مسلسل: 6

رقم القصة: 1

25 عاماً في خدمة ضيوف الرحمن

اسم المصدر : اليمامة

التاريخ: 29-03-2008 رقم العدد: 2000 رقم الصفحة: 74 مسلسل: 6 رقم القصاصة: 2

الريادة بمعابر عالمية

الريادة بمعابر عالمية



## عمل جماعي ومنظم:

# مؤسسة مطوفي حجاج جنوب أسبانيا خدمات مميزة في قافلة الحج

جاء الإسلام ليغير خريطة الحج التي يرجع تاريخها إلى عهد النبي إبراهيم الخليل عليه السلام بعد أن حصرها من الشواكِب التي تحلت بها في بعض الأزمنة.. ومند ذلك التاريخ الجيد وقوافل وفود الرحمن تشد رحلتها كل عام من مغرب الأرض ومشارفها لأداء هذه الشريعة، التي هي الركن الماسم من أركان الإسلام.

وسنما وجد.. المحفور له.. الملك عبدالعزيز عند البلاد، جعل خدمة ضيوف الرحمن في مقدمة اهتماماته، وعلى نفس النهج ساز أبناء الملوك، سعود، وفهصل، وخالد، وفهد، -رحمهم الله-، وصولاً إلى عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالعزيز بن عبد العزيز -رحمته الله-.. ففى العهد السعودي الأزاهر شهد المسجد الحرام بسكة الحكومة، والمسجد النبوي بالمدينة المنورة أكبر وأنظم التوسعات على مدى التاريخ كما شهدت المشاريع

المقدسة الكثير من المنجزات المهمة، فتمتدح المطرف الفسيحة، والجسور المملقة، وهذا الحاج منذ أن تقأ قدمه أرض هذه البلاد محاطاً بكل ما يتطلبه أداء فريضته في يسر وسهولة.

وهذه مهنة العواطف التي عبرت منذ مئات السنين نغمة تاريخية نبهت حولها من حلق العمل الفردي إلى مرحلة العمل المؤسساتي التي يقوم على العمل الجماعي المنظم في تقديم الخدمات لحجاج بيت الله الحرام، فنشأت خلال الفترة بين عامي 1102هـ و1105هـ ست مؤسسات تجارية أهلية للمطوفين ومن هذه المؤسسات مؤسسة مطوفي حجاج جنوب أسبانيا التي أنشئت في عام 1104هـ، وسند توظيفها - وعلى مدى 16 سنة - استضافت هذه المؤسسة بمساعدة عشرات المكاتب الميمانية التابعة لها أن تقدم الكثير من الخدمات المتميزة لضيوف الرحمن الذين يفدون من خمس عشرة دولة، ويشرف عليهم بنحو

ثلاث المئوع الكلي لعقد الحجاج.. وترافق خدمات هذه المؤسسة الحجاج من لحظة وصولهم، وترافقهم بعد ذلك في كل خطواتهم، الاستقبال في مكة المكرمة، الإشراف على سكنهم، التوعية والإرشاد المبني، الخلل والتصعيد، إلى المشاعر المقدسة، الإسكان في المشاعر، التوزيع إلى جسر الجمرات، وتنظيم رحلات العودة لهم بعد أداء الفريضة.. وفي كل خطوة من هذه الخطوات يتم مؤسسة مطوفي حجاج جنوب أسبانيا والمشيرات من الأمور التشغيلية الدقيقة، وفي مقدمتها سلامة الحجاج، والعمل على راحتهم.. وتنوع اهتمامات المؤسسة على أربعة محاور أساسية: الحاج، المهنة، المطوف، والمجتمع.. ومن أبرز إنجازاتها في هذه المجالات:

- إنشاء مشرفها العالم الذي يعتبر ملأً من العالم العمريّة البارزة بالعاصمة المقدسة، والذي روعي

فيه التوفيق بين الجمال التعبيري والأداء الوطني، الاهتمام بتعمير المشرفين وجعله في مقدمة اهتماماتها للارتقاء بكفاءة العاملين -توظيف التكنولوجيا لخدمة أغراض المؤسسة، تطبيق نظام المعلومات الجغرافي (GIS) الذي يربط الخرائط الرقمية بقاعدة البيانات وللمعلومات السوفد، وإنشاء موقع المؤسسة الإلكتروني على الشبكة الإلكترونية، واستحداث بطاقة الحاج الرقمية بالحاسب الآلي.

- إنشاء أسطول من سيارات الخدمة بمختلف أنواعها، منها عربات صنعت بمواصفات خاصة لنقل الوجبات ساخنة في المشاعر، وعربات أخرى لنقل الحريش لتتم بسهولة العبور في المناطق المزدحمة، وكذلك توفير عربات "الأونزكشا"، التي تم استيرادها من الهند من أجل نقل كبار السن والتأهيل والمجزة من الحجاج، إضافة إلى عدد كبير من عربات الإسعاف

ترافق خدمات المؤسسة من أجل خدمة ضيوف الرحمن

25 عاماً في خدمة ضيوف الرحمن



الريادة بمعايير عالمية

د. رشاد في حديث مع وزير الحج

- ابتكار تنظيمات حديثة كفلت لهذه المؤسسة قدراً كبيراً من التميز في خدمة ضيوف الرحمن.
- تحويلها إلى مركز إشعاع ثقافي في المجتمع من خلال سلسلة كبيرة من المحاضرات والندوات واللقاءات التي رعتها المؤسسة.
- التخطيط لإقامة المشروع الاستثماري الكبير على الأرض المملوكة للمؤسسة، ويأتي هذا المشروع في سياق الخطة الاستثمارية الشاملة للمؤسسة.
- المزودة بكامل التجهيزات الأساسية.
- إنشاء مكتبة متخصصة في تاريخ الحج وعلومه وتاريخ الطوافة والمطوفين.
- تأسيس متحف الطوافة والمطوفين، الذي يحتوي على الكثير من المقتنيات والآثار النفيسة المتصلة بالحج.
- تعميم ثقافة الحج من خلال سلسلة متكاملة من الإصدارات، والبحوث العلمية المتصلة بالحج.



العدد ٦٠٠٠٠ العدد ٢٩ ربيع الأول ١٤٢٩ هـ



الجمعية السعودية للصحافة



د. الفارسي يضع حجر الأساس لمشروع الأهلّة إلكترونياً



وقد استحقت هذه المؤسسة مقابل هذه المنجزات وغيرها أن تكون أول مؤسسة طوافة على المستوى العالمي تحصل على شهادة «الأيزو» عام ١٤٢٥هـ في خدمة ضيوف الرحمن، كما تفضل وزير الداخلية، ورئيس لجنة الحج العليا الأمير نايف بن عبدالعزيز مشكوراً بمنح رئيس مجلس إدارتها الأستاذ عدنان بن محمد أمين كاتب نوط الحج في عام ١٤٢٣هـ.

وتحظى مؤسسات الطوافة التي أزيلت عنها صفة التجريبية بالدعم الكبير من قبل خادم الحرمين الشريفين، الملك عبدالله بن عبدالعزيز، وولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز، ووزير الداخلية، ورئيس لجنة الحج العليا، صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز، وكذلك من صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل، أمير منطقة مكة المكرمة ورئيس لجنة الحج المركزية، كما تحظى هذه المؤسسات بالتشجيع والمؤازرة من قبل معالي وزير الحج، الدكتور فؤاد بن عبدالسلام الفارسي ومنسوبي وزارته.

وفي كلمة له في المشاعر المقدسة يشيد الأستاذ عدنان بن محمد أمين كاتب رئيس مجلس إدارة مؤسسة جنوب آسيا بروح الفريق الواحد التي تسود العاملين في المؤسسة، ويقدم التهنئة لهم على ما يحققونه من نجاحات.

وتنتهي مناسك الحج، وتبدأ الجموع المؤمنة رحلة

العودة، حاملة هداياها من هذه الأرض المباركة، وفي النفس مساحة كبيرة من الامتنان لما أحبطوا به من رعاية فائقة، منذ قدومهم إلى هذه الديار الطاهرة حتى مغادرتهم لها بسلامة الله إلى بلادهم..  
ويغادر الحجيج لتبدأ المؤسسة منذ تلك اللحظة مرحلة التخطيط المستقبلية ليكون لكل عام منجزاته الجديدة، فالتطوير في هذه المؤسسة عملية مستمرة تستهدف الارتقاء بمنظومة أعمال الطوافة لتصبح صناعة عصرية تمتزج فيها الأصالة بالمعاصرة، ويجد فيها الحاج مستويات راقية من الخدمة.

تلك هي رسالة مؤسسة مطوفي جنوب آسيا في خدمة ضيوف الرحمن، في هذه البلاد الطاهرة، المملكة العربية السعودية.